المتعدد في ذلك فقال التفتازاني في الآية وانتم قد تعلمون وهو ظاهر ومثال ما ذكر في لزوم
الواو الجملة الفاقدة للضمير قوله وجملة الحال اي الجملة الواقعة في موضع في موضع الحال
على فيما سر ما سبق في عبارته قوله فيجوز ربطها بواو الاولى فيجب اذ وجود الربط بواحد
من الامور الثلاثة واجب لا جائز فقط ويمكن ان يوجه كلام الشارح بانه نظر الى
خصوص الرابط لا الى عموم الربط وهو القدر المشترك الصادق بكل واحد ومن واجب
وجوده في خصوص فرد بعينه جائز لا واجب افاده البهوتي واصل هذه الواو
واو العطف استعيرت لربط الحال بعلاقة ما استعيرت الفاء من العطف لربط الجزاء
بالشرط ولا يستعمل هنا للربط سوى الواو لا تدل على الجمع والغرض اجتماع الحال مع العامل
او يقال الحال فضلة يتم الكلام بدونه فاكتفي فيه مع الضمير الذي هو اقوى الروابط بالواو
بخلاف الخبر فانه عمدة لا يتم الكلام بدونه فاكتفي فيه باي رابط لان شدة الحاجة
تساعد في الربط قوله وواو الابتداء اي لانها تدخل كثيرا على المبتدا وان لم تلزمه قوله
بان نحاو ما بعدها الخ اي فالمراد تشبيه واو الحال باذ فيما ذكر لا فيما زعمناه قوله
وسوى ما قدم اي المضارع المثبت ولما كان الحكم ليس كذلك في جميع افراد السوى
لما تقدم قال الشارح ويستثنى الخ قوله على ما مر اي من ان امتناع الاقتران بالواو على
الاصح لانه متفق على امتناعه لكنه لم يقدم الاشارة الى ذلك الا مع النفي بلا
دون ما فعلى ما مر اي في مجموع ذلك وان كان في الامتناع مع النفي بما ايضا
خلاف قوله سوى المنفي بلم او لما اي فيكون المراد عموم السوى له الخ وبينه وبين
المنفي بلا وما انه ماض في المعنى لان حرف قلبه الى الماضي فلذلك سلم ربطه بالواو
كالماضي لفظا خبر قوله فلا يمكن هنا اي لما تقدم من ان شرط الجملة الحالية ان لا
تصدر بعلم استقبال قوله غير ما تقدم اي الجملة الاسمية الواقعة بعد عاطف
والمؤكدة لمضمون جملة قوله ونحن عصبة حال من الذئب وهي مرتبطة بالواو
فقط ولا يصح ان تكون حالا من ضمير فاعل اكله لانه ليس المراد ان قولهم في تلك الحالة
بل المراد ان اكل الذئب له واقع في تلك الحالة والحال جملة على كل من الوجهين

في عصبة

في عصبة اما على الرفع فظاهر واما على النصب فلانه على تقدير ونحن نرى عصبة
فالحال جملة على كل حال قوله ومنه قلنا اهبطوا الخ الخطاب لادم وحواء بدليل
اهبطا منها جميعا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما جميع افراد الجنس
وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وجمع الزمخشري الاولين ونظر فيه بان التعادي
حينئذ ليس مقارنا للهبوط ولا يصح جعله حالا مقدرة لان المقدر المحال صاحبها
واحد حوالا يقدر ان العادة واما اذا لم يخص الخطاب بهما فالامر واضح وقال بعضهم
يمكن ان تكون الحال مقارنة والتعادي منهما باعتبار ما فيهما من الذرية التي هي
كالذر قوله ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر العبق بفتح الباء
مصدر عبق به الطيب يعبق من باب فهم يفهم اذا لصق به وجملة عبق المسك
بهم حال من الواو مرتبطة بالضمير فقط وهداب بضم الهاء اطراف الازر بضمتين
جمع ازار اي يجعلون اطراف ازرهم على الارض كالخف كناية عن جرهم الازر من
الخيلاء قوله ولو جنان الليل ما ابي عامر الخ جنان الليل ظلامه واي بمعنى رجع والمثنا
هنا في قوله سي بالله لم يمس وجاز الجملة حال من عامر مرتبطة بالضمير قوله
ما تقدم اي الماضي التالي الا والمتلو باو قوله نجوت وقد بل المرادي سيفه تمامه
من ابن ابي شيخ الاباطح طالب المرادي عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قوله من ابن
ابي الخ التقدير من دم ابن ابي طالب شيخ الاباطح قوله وقفت بربع الدار قد غير البلا
الخ الربع المنزل والبلا بكسر الباء من بلي الثوب اذا اخلق ومعارفها اي ما يعرف
عامرا واهلا والساريات عطف على البلا جمع سارية وهي السحابة التي تسري
ليلا والهواطل جمع هاطلة وهي متتابعة القطر والمثال هنا في قوله قد غير
البلا وهي حال من الدار لان المضاف جزء المضاف اليه قوله المنفي بلم او لما ان قيل لم جمع
بين لم ولما ولم يذكر الامثلة لم ثم قال وهكذا المنفي بلما مع انه كان الظاهر
اسقاط لما هنا اختصارا عنها بقوله الاتي وهكذا المنفي بلما قلنا لعل الحامل
له على ذلك انه لما اخذ المضارع المنفي بلم او لما بيانا مستقلا فسمها وحدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)